[245] فوجدوها على حالها لم يحدث بها شئ فقالوا: يا روح ا إن التي أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تمت، فقال عيسى عليه السلام: يفعل ا ما يشاء، فاذهبوا بنا إليها، فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب، فخرج زوجها، فقال له عيسى عليه السلام: استأذن لي على صاحبتك، قال: فدخل عليها فأخبرها أن روح ا وكلمته بالباب مع عدة، قال: فتخدرت فدخل عليها فقال لها: ما صنعت ليلتك هذه ؟ قالت: لم أصنع شيئا إلا وقد كنت أصنعه فيما مضى، إنه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته إلى مثلها، وإنه جاءني في ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمري وأهلي في مشاغيل، فهتف فلم يجبه أحد، ثم هتف فلم يجب حتى هتف مرارا، فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى أنلته كما كنا ننيله، فقال لها: تنحي عن مجلسك، فإذا تحت ثيابها أفعي مثل جذعة عاض على ذنبه، فقال عليه السلام: بما صنعت صرف عنك هذا. (1) بيان: الجلبة: اختلاط الصوت. والجذعة بالكسر: ساق النخلة. 23 - ير: أحمد بن محمد، عن البرقي، عن رجل من الكوفيين، عن محمد بن عمر، عن عبد ا بن الوليد قال: قال أبو عبد ا عليه السلام: ما يقول أصحابك في أمير المؤمنين و عيسى وموسى عليهم السلام أيهم أعلم ؟ قال: قلت: ما يقدمون على أولي العزم أحدا، قال: أما إنك لو خاصمتهم (2) بكتاب ا لحججتهم، (3) قال: قلت: وأين هذا في كتاب ا ؟ قال: إن ا قال في موسى: " وكتبنا له في الالواح من كل شئ موعظة " ولم يقل: كل شئ، وقال في عيسى: " ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه " ولم يقل: كل شئ، وقال في صاحبكم: " كفى با شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ". (4) 24 - ج: عن ابن عباس قال: جاء نفر من اليهود إلى النبي صلى ا عليه وآله فقالوا فيما قالوا: عيسى خير منك، قال: ولم ذاك ؟ قالوا: لان عيسى بن مريم عليه السلام كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءته الشياطين ليحملوه، فأمر ا عزوجل جبرئيل أن اضرب بجناحك الايمن

---

(1) أمالي الصدوق: 299 و 300 وفيه: صرف ا عنك هذا. (2) في المصدر: لو حاججتهم. (3) أي لغلبتهم بالحجة. (4) بصائر الدرجات: 63.